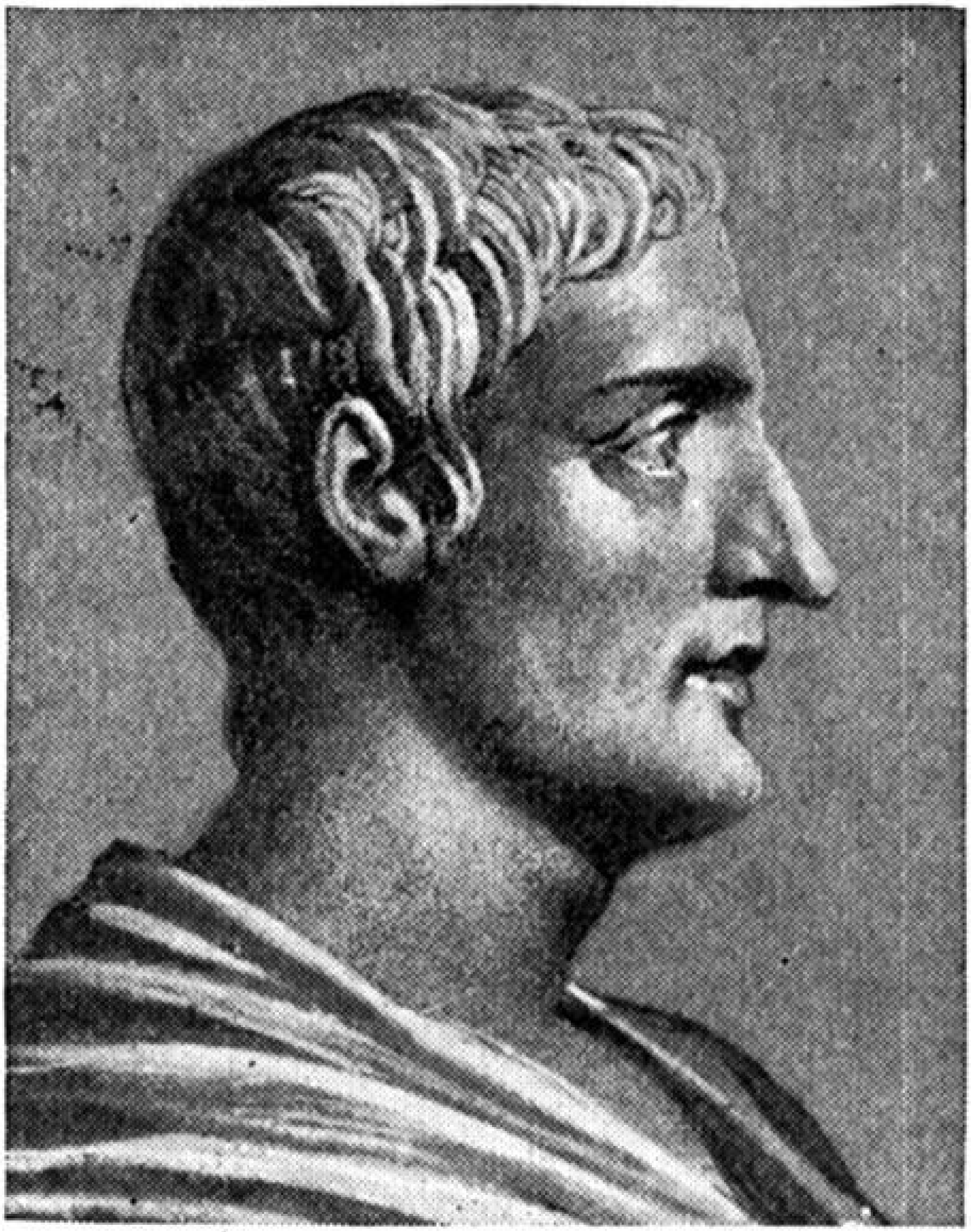
# (١)
# السيد المسيح في كتابات المؤرخ تاسيتوس

**بقلم: م/ مراد سلامة** Mourad.Salama@gmail.com

Published:7/7/2009
www.coptic-apologetics.com



**مقدمة:**

هذا البحث هو عبارة عن ترجمة و تجميع و تنسيق و تنقيح و إضافات.... إلخ
جميعها بخصوص ذكر المسيح في مصادر تاريخية، وهذا البحث يُعتبر الجزء الاول في هذه السلسلة.
هذا البحث بأكمله يناقش بتوسع ورود السيد المسيح في كتاب للمؤرخ تاسيتوس، في القرن الأول الميلادي...

تاسيتوس هو مؤرخ روماني مشهور جدا و قد ذكر هذا المؤرخ ، السيد المسيح في كتابه الحوليات، و لفحص هذا الذكر سنعرض أولا نقاط أساسية من سيرة تاسيتوس الذاتية و الفكرية:

حياته:

بداية ،هناك علامات إستفهام حول تاريخ و مكان ميلاده تحديدا ، و لكن أقرب التواريخ إلى الدقة هو أنه وُلد عام ٥٤ م في مقاطعات شمال إيطاليا من أسرة فارسية الأصل مثل جميع الكُتّاب اللاتينيين في العصور الذهبية و الفضية، و في بعض الكتابات كان يُطلق عليه Gaius و في المخطوطة الأساسية لكتابته كان يُطلق عليه Publius بدلا من Gaius. و قد قضي تاسيتوس نحبه في عام ١١٦م .

من أعماله :

١-حياة يوليوس أجريكولا Julius Agricola

٢-جرمانيا

٣-نقاش حول فن الخطابه

٤-التاريخ Histories

٥-الحوليات Annals

ويُعتبر كتابي ( التاريخ ، و الحوليات ) هما أهم ما كتب هذا المؤرخ الروماني.

المراجع التي كان يستخدمها هذا المؤرخ :

تاسيتوس كان من أكثر المؤرخين دقة في كتاباته، و كان يستخدم المصادر الرسمية للإمبراطورية الرومانية مثل :

١-Acta Senatus وهو يضم نقاشات وقرارات جلسات مجلس الشيوخ

٢-Acta Diurna مجموعة من أعمال الحكومة اليومية، و الأخبار اليومية من المحاكم و العاصمة

٣-خُطب و رسائل الأباطرة أمثال طيباريوس ، و كلوديوس .

أي أن تاسيتوس كان يتحرى الدقة الشديدة و المرجعية في تأريخه للأحداث.

في كتاب الحوليات (السنويات) الجزء ١٥ و أثناء حديث تاسيتوس عن حريق روما،ذكر السيد المسيح كونه مؤسس المسيحية ، و سنعرض الإقتباس باللاتيني و ترجمته الإنجليزية المبسطة[1] :

Sed non ope humana, non largitionibus principis aut deum placamentis decedebat infamia, quin iussum incendium crederetur. Ergo abolendo rumori Nero subdidit reos et quaesitissimis poenis adfecit, quos per flagitia invisos vulgus Christianos appellabat. Auctor nominis eius Christus Tibero imperitante per procuratorem Pontium Pilatum supplicio adfectus erat; repressaque in praesens exitiabilis superstitio rursum erumpebat, non modo per Iudaeam, originem eius mali, sed per urbem etiam, quo cuncta mundique atrocia aut pudenda confluunt celebranturque. Igitur primum correpti qui fatebantur, deinde indicio eorum multitudo ingens haud perinde in crimine incendii quam odio humani generis convicti sunt.

و ها هي الترجمة الإنجليزية المبسّطه للنص اللاتيني السابق:

But not all the relief that could come from man, not all the bounties that the prince could bestow, nor all the atonements which could be presented to the gods, availed to relieve Nero from the infamy of being believed to have ordered the conflagration, the fire of

[1] http://www.sacred-texts.com/cla/tac/a15040.htm و في الصفحة الرئيسية من هذا الموقع يمكن قراءة جميع أعمال تاسيتوس باللاتينية و الإنجليزية على التوازي

Rome. Hence to suppress the rumor, he falsely charged with the guilt, and punished Christians, who were hated for their enormities. Christus, the founder of the name, was put to death by Pontius Pilate, procurator of Judea in the reign of Tiberius: but the pernicious superstition, repressed for a time broke out again, not only through Judea, where the mischief originated, but through the city of Rome also, where all things hideous and shameful from every part of the world find their centre and become popular. Accordingly, an arrest was first made of all who pleaded guilty; then, upon their information, an immense multitude was convicted, not so much of the crime of firing the city, as of hatred against mankind.

أما بالنسبة للنص الحرفي لما ورد في كتاب الحوليات فها هو نورده ثم نورد الترجمه العربية للجزء الهام منه الذي ذُكر فيه السيد المسيح:

Nero fastened the guilt and inflicted the most exquisite tortures on a class hated for their abominations, called Christians by the populace. Christus, from whom the name had its origin, suffered the extreme penalty during the reign of Tiberius at the hands of one of our procurators, Pontius Pilatus, and a most mischievous superstition, thus checked for the moment, again broke out not only in Judaea, the first source of the evil, but even in Rome, where all things hideous and shameful from every part of the world find their centre and become popular. Accordingly, an arrest was first made of all who pleaded guilty; then, upon their information, an immense multitude was convicted, not so much of the crime of firing the city, as of hatred against mankind [2]

سرت الشائعات بأن نيرو هو مدبر حريق روما ولذلك ألصق تهمة الحريق بالمسيحيين لينفي عن نفسه هذه التهمة:

" ألصق نيرو [٣] التهمة ( الحريق ) بطبقة مكروهة ،و أوقع بهم عذابات شديدة و متقنه ،و هذه الطبقة يطلق عليها عموما "المسيحيين" . المسيح الذي اشتقت كلمة مسيحيين من اسمه في الأصل، قد تألم أشد الألامات في خلال فترة حكم طيباريوس [٤] على يدي وكيلنا بيلاطس بونتيوس ( البنطي ) في اليهودية....."

ترجمة الجزء المتبقي سنؤجلها لكي تتم مناقشة كل جزء على حده.

ماذا نستوضح من كلام تاسيتوس ؟

بداية ذكر تاسيتوس المسيحيين و كيف أن هذا الإسم مُشتق من شخص تاريخي اسمه المسيح، الذي هو باللاتينية christus (كما نرى في النص الإنجليزي الحرفي )و يقول عن المسيح أنه " قاسى أشد أنواع التعذيب " من الواضح هنا أن تاسيتوس يلمح بقوة إلي طريقة الإعدام الرومانية الشهيرة و هي الصلب، و قال أن هذا حدث في فترة حكم الإمبراطور الروماني طيباريوس، بحكم من بيلاطس بنتيوس ( البنطي) ، و هذا يؤكد بأن كلام البشائر هو كلام غاية في الصدق و الوضوح .

لنعود الأن للجزء الذي لم نترجمه....ولكننا سنستخدم في ترجمته ، النصين باللغة الإنجليزية لنستوضح كلام المؤرخ تاسيتوس:

يقول تاسيتوس : " تبعا لموت المسيح، تأكد و انتشر معتقد خرافي شرير ، و قد تم كبحه لفترة، و لكنه

---

[2] Tacitus ,Annals Book XV (15) Paragraph no 44

[٣] Nero Claudius Caesar نيرون كان امبراطور روماني وُلد في ١٥ ديسمبر ٣٧م و حكم في الفترة من ١٣ اكتوبر ٥٤م حتى ٩ يونيو ٦٨م وهو تاريخ وفاته، و لمن يريد معلومات إضافية عن هذا الإمبراطور و صورة لتمثاله يمكنه الضغط على هذا اللينك
http://en.wikipedia.org/wiki/Nero

[٤] Tiberius Caesar Augustus طيباريوس هذا كان امبراطور روماني، وُلد في ١٦ نوفمبر ٤٢ ق.م و قضى نحبه في ١٦ مارس ٣٧م و قد حكم في الفترة من ١٤ :٣٧ م . ولمن يريد الاستزادة في المعلومات عن هذا الإمبراطور و صورة لتمثاله يمكنه الضغط على هذا اللينك
http://en.wikipedia.org/wiki/Tiberius

عاد للإنتشار مرة أخرى ليس فقط في اليهودية أصل الشر ( المعتقد الخرافي )، و لكن في روما أيضا......"
هذه هي ترجمه توضيحية للجملة التي ذكرها تاسيتوس، فماذا يمكننا أن نعرف من هذه الجملة ؟
واضح وضوح الشمس بأن المعنى الوحيد المقصود من هذه الجملة هي الكنيسة الاولى و حركة التبشير القوية التي انتشرت في اليهودية و في روما و الشهادة بأن المسيح تألم و مات ثم قام من الأموات مرة أخرى[٥]
نعود إلى نقطة ذكرناها في مطلع البحث وهي المراجع التي اعتمد عليها تاسيتوس في ذكره لصلب المسيح و إنتشار المسيحية....
عموما ، معروف أن المؤرخ القديم لم يكن يشعر بإلتزام في كتابة مراجع عن كل كلمة يقولها، لأن ذكر المراجع هو شيء ليس بقديم.
و القول السائد و الأرجح في مصدر كلام تاسيتوس هو أنه أتى بالمعلومات عن المسيح من الأرشيف الروماني، من جواب او تقرير أرسله و كتبه بيلاطس بنتيوس ( البنطي ) .[٦]
وما يؤكد هذا الرأي هو أن تاسيتوس كان مطلع على الأرشيف الروماني و الخطابات الإمبراطورية ،و الوثائق الأصلية، و جلسات الشيوخ كما سبق و أوضحنا في بداية البحث.
١-فقد كان مطلع على الخطابات الموجهه لطيباريوس ، و الخطابات التي كانت تهاجم نيرون ،و أجريبينا ( كتابة الخامس فصلي ٣ ، ١٦ )
٢-قرارات مجلس الشيوخ (كتابه الخامس ، الفصل الرابع )

ملخص هذا البحث :
المؤرخ تاسيتوس هو مؤرخ موثوق فيه ، و في مصادره التي اعتمد عليها، وهو كان في الفترة ما بين ٥٤ م :١١٦م أي في فترة قريبة جدا جدا من السيد المسيح ، و نجد تاسيتوس في أثناء حديثه عن حريق روما ، ذكر السيد المسيح ، و ذكر أنه تم تعذيبه على الطريقة الرومانية (الصلب) ، و ذكر أن هذا تم في عهد بيلاطس بنتيوس ( البنطي ) و أنه بعد موت المسيح انتشر معتقد خرافي شرير ( المسيحية ) ليس في اليهودية فقط، بل في روما أيضا.
وهذه شهادة للمسيح و للمسيحية و التبشير بالمسيحية في كل مكان كما قال السيد المسيح للتلاميذ :
(متى٢٤: ١٩-٢٠)" ١٩ فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ."
(مرقس١٦ :٢٠)" ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ."
ولا يسعنا إلا أن نكرر هنا ما يقوله أعظم الباحثين في التاريخ بأن هذا الذكر للسيد المسيح هو أهم و أقدم ذكر له في المصادر الغير مسيحية.

ما نصل له من كلمات تاسيتوس في شكل نقاط:[٧]
- المسيحيون قد أطلق عليهم هذا الإسم نسبة للمسيح، قائدهم

[5] Michael Gleghorn, Ancient Evidence for Jesus From Non-Christian Sources
[٦] سنناقش هذه النقطة في الصفحات القادمة
[7] Habermas, G. R., & Habermas, G. R. (1996). *The historical Jesus : Ancient evidence for the life of Christ*. Rev. ed. of: Ancient evidence for the life of Jesus. (189). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co.

- قد حُكم عليه بالموت من الوكيل الروماني بيلاطس بنتيوس (البنطي) خلال فترة حكم الإمبراطور طيباريوس (١٤-٣٧م)
- وأن موته أنهى خرافة (إنه المسيا) لمدة قصيرة، و لكن هذه الخرافة قد ظهرت مرة أخرى في اليهودية
- أتباع المسيح قد حملوا عقيدته إلى روما
- وقد نشب حريق في روما، أثناء فترة حكم الإمبراطور نيرو (٥٤-٦٨م)، و قد ألصق التهمة بالمسيحيين القاطنين في روما
- ويقول تاسيتوس أن هؤلاء المسيحيين كانوا مكروهين من الرومان، بعدما تم إلصاق تهمة حريق روما بهم، و قد تم تعذيبهم و صلبهم بالمسامير و حرقهم حتى الموت[٨]

[8] Tacitus ,Annals Book XV (15) Paragraph no 44 http://www.sacred-texts.com/cla/tac/a15040.htm

## هل هذا المصدر أصلي؟ أم يوجد شكوك حول مصداقيته؟

إن الأدلة على أصالة هذه الفقرة، أدلة قوية جداً، فإن إسلوب المؤرخ تاسيتوس واضح فيها تماماً، وهي موجودة في كل النسخ الموجودة من كتاب الحوليات لتاسيتوس.
وواضح في هذه الفقرة، و في كتابات تاسيتوس الكراهية و الإستهزاء الشديد بالمسيحيين، وبالتالي لا يمكن لأي مسيحي أن يكون هو كاتب هذه الفقرة، نظرا لما تحتوية على سخرية و إهانة للمسيحيين.وبالفعل كراهية تاسيتوس للمسيحيين هي من أول مأخذ علي تاسيتوس في القرن الـ ١٦،و المأخذ الثاني كان أنه يكتب بلاتينية رديئة. ☺
لدرجة أنه قيل أن سبينوزا[٩] كان يحب تاسيتوس بسبب ميول تاسيتوس المعادية و المضادة للمسيحيين و اليهود.

والبعض يقولون أن هذا النص هو نص مزيف، لأنه لم يُقتبس بواسطة أي من آباء الكنيسة الأوائل، فيستنتجون أن هذا النص قد تمت إضافته لاحقاً على كتاب الحوليات الذي لتاسيتوس..
ولكن هذا الإفتراض ضعيف، هو و الإستنتاج القائم عليه، لأنه بكل بساطة و منطقية، مَن مِن آباء الكنيسة سيقتبس نص سلبي بهذه الدرجة يحتوي على سخرية و إستهزاء للمسيحيين؟ ما الفائدة أو القيمة التي ستُجنى من إقتباس كلمات تاسيتوس المهينة للمسيحيين و المسيح؟؟؟
مع ملاحظة أن كتابات تاسيتوس كانت محدودة على جمهور محدود فقط من أقرانه، و لم تكن هذه الكتابات سهلة المنال كي تصل إلى أيدي آباء الكنيسة المُضطهدين و المُحتقرين من قِبَل الرومان.
أضف إلى ذلك أن هناك كاتب مسيحي قد إقتبس من كتابات تاسيتوس، و سنتحدث عن إقتباسه في آخر البحث
ولذلك فإن كل الشكوك في هذا النص هي مجرد أفكار لا دليل عليها، و بذلك فإن هذه الجزئية قد ردت على الشكوك القائلة بأن:

١- كاتب الفقرة هو أحد المسيحيين
٢- الفقرة غير أصيلة لعدم ظهورها في كتابات الآباء

[٩] فيلسوف هولندي http://en.wikipedia.org/wiki/Baruch_Spinoza

## هل هذا المؤرخ مصدر يُعتمد عليه؟ هل هناك سبب منطقي يجعلنا نثق فيما يورده من معلومات؟

بالطبع، إن كتابات تاسيتوس تتميز بالدقة و العناية، ودعونا نطالع ما كتبه بعض المتخصصين في كتابات تاسيتوس:

- الباحث Ronald Syme
كان يحتل المقام الأول في قائمة متخصصي كتابات تاسيتوس، و يقول:
"إن تاسيتوس كان يدون كتاباته بكفاءة، كما لو كان يكتب عن قياصرة!" [١٠]
وقال أيضاً: "تاسيتوس كان مُحقق أكثر من رائع" ، و قال أيضاً عنه: "كان كده و إجتهاده يضرب بهما المثل"[١١]

- الباحث G. E. F. Chilver
يقول: " إن نزعة تاسيتوس للتحقيق و الشك لا يمكن تجاهلها أو التغاضي عنها"[١٢] وهذا يدل على أنه كان يتأكد من المعلومة جيداً قبل أن يدونها في سجلاته، و يكشف لنا قوته في التأريخ، لأن البحث الدقيق يبدأ بالشك في الحدث

- الباحث R. H. Martin
بخصوص صعوبة الوصول لمصادر تاسيتوس يقول: "من الواضح أن قراءات تاسيتوس كانت غزيرة، و بالتالي فإن الفكرة القائلة بأن تاسيتوس كان مجرد يتبع مصدر واحد فقط في الحصول على المعلومة بدون التحقيق فيها، هي فكرة غير مقبولة بالمرة"[١٣]

- الباحث Michael Grant
يوافق على أن تاسيتوس" كان يحقق و يقارن بعناية أي معلومات تم نقلها شفاهيا بالتقليد المكتوب" و في مكان آخر يقول: "لا يوجد شك أن تاسيتوس كان يختار المادة التي يكتبها بعناية شديدة جداً" [١٤]

- الباحث Donald R. Dudley
يقول: "بالرغم من صعوبة الوصول للمصادر التي كان يعتمد عليها تاسيتوس إلا إنه يمكننا القول و بكل ثقة أن الرأي القائل بإتباع تاسيتوس لمصدر واحد في تدوين أي حدث هو رأي ضعيف ولا يوجد ما يدعمه."[١٥]

---

[10] Syme, Ronald. *Tacitus*, P 398 . (Oxford: Oxford University Press, 1958) (reprinted in 1985 by the same publisher, with the ISBN 0-19-814327-3) is the definitive study of his life and works

[١١] المرجع السابق صـ ٢٨١-٢٨٢

[12] Chilver, Tacitus. P24

[13] R. H. Martin, Tacitus. P 211 (London: Batsford 1981)

[14] Michael Grant, Tacitus. P18-20

[15] Donald R. Dudley, Tacitus P29

- الباحث Ronald Mellor

يلاحظ أنه "بالرغم من أن تاسيتوس قد استخدم مصادر أخرى و منها أصدقائه مثل المؤرخ بليني Pliny، ولكن تاسيتوس لم يكن يتبع هذه المصادر مغمض العينين كما كان يفعل أقرانه الرومانيون"[١٦]
ويضيف: "لو كان البحث هو عبارة عن إستشارة المصادر و تقييمها، فلن يكون هناك شك أن تاسيتوس كان على درجة رفيعة من القدرة على التأريخ و التدوين،وهذا واضح من كتاباته."[١٧]
ويقول:"تاسيتوس كان يراجع جميع أنواع المصادر، الصحيح منها و الخاطيء، و كان يميز بين الحقائق و الشائعات بسهولة، وهو شيء نادر الوجود في المؤرخين القدماء."[١٨]

- الباحث Herbert W. Benario

يقول: "إن تاسيتوس كان يختار المصادر بحكمة و دقة، و لم يكن يعتمد على أي شخص آخر، و في بعض الأحيان كان يتجاهل ما إتفق عليه أسلافه، موضحاً وجهة نظرة و حكمة الشخصي."[١٩]

- الباحث Kenneth Wellesley

يقول: " علم الآثار قد أثبت أن تاسيتوس قد أخطا مرة أو مرتين فقط لا غير" و يضيف: "عندما تختلف المصادر و يصبح من الصعب الوصول لحقيقة واضحة، نجد أن تاسيتوس يلجأ إلى لهجة بها شكوك يقوم بإثارتها حول الموقف، لكي يعرف القاريء إنه موقف مُعلق، لم يصل فيه إلى حقيقة معينة."[٢٠] ونلاحظ أن هذه اللهجة و هذه الطريقة لم يستخدمها تاسيتوس في الفقرة التي كتبها عن المسيح.

- الباحث Arnaldo D. Momigliano

يقول: "بالرغم من أن تاسيتوس لا يُعتبر باحثاً بالمعنى الحالي، و لكنه كان كاتباً لا يمكن التشكيك في مصداقيته."[٢١]

**وبالتالي بعد ما أوردناه من أقوال الباحثين عن تاسيتوس، فلا يمكن أن نشكك في مصداقية ما يكتبه من أحداث و وقائع.**

[16] Ronald Mellor, Tacitus P20, 45
[17] Ronald Mellor, Tacitus P31-32
[١٨] المرجع السابق
[19] Herbert W. Benario, Tacitus. P87
[20] Kenneth Wellesley, Tacitus. P65-66
[21] Arnaldo D. Momigliano, The Classical Foundations of Modern Historiography. P 111-112

## ربما يكون تاسيتوس قد إعتمد على أحد المسيحيين فيما كتبه عن المسيح، أو من المؤرخ بليني، أو من أي مصدر غير مباشر، فكيف يمكن الوثوق في كلماته؟

بشكل عام، إن مصداقية و ثقل تاسيتوس، تطرد تماما فكرة أنه قد يستخدم معلومة ما بدون فحصها و التحقق من مصدرها. ولكن لنناقش السؤال السابق بتوسع أكبر..

- مسألة أن تاسيتوس أخذ معلوماته في هذه الفقرة من أحد المسيحيين، هي مسألة غير منطقية نظرا للإستهزاء و الإهانة الواضحة في هذه الفقرة، فكيف سيكون أخذها من أحد المسيحيين؟
- أن تاسيتوس قد إقتبس هذه الفقرة أو أخذها من المؤرخ بليني [Pliny] في الأصل، فهو شيء وارد لأن تاسيتوس و بليني كانا أصدقاء مقربين، وكان تاسيتوس يرسل أعماله لبليني ليقوم بمراجعتها و التحقق منها، و كان يطلب من بليني أيضاً أن يرسل له أعماله [٢٢] ، و قد قام تاسيتوس بإعطاء بليني أول مخطوطة منسوخة باليد من كتابة "تواريخ" [Histories] [٢٣]، لذلك لم يكن تاسيتوس ليتردد في أن يستخدم بليني كمصدر له.

  ومع ذلك، هذا الوضع لا يعني أن تاسيتوس قد قبل معلومات بليني عن المسيح أو عن أي موضوع آخر وهو مغمض العينين، وهذا نكتشفه مما جاء في كتابه الحوليات، في الفصل ١٥، و الفقرة رقم ٥٣، نجد أن تاسيتوس قد إستقى بالفعل بعض المعلومات من بليني ، و لكنه كان يشك في هذه المعلومات، و إعتبرها غير منطقية بالمرة، و بالتالي فإن كون بليني صديقاً لتاسيتوس، لا يعني أن تاسيتوس سيأخذ منه المعلومات بلا مراجعة.

  فيقول في المكان السابق ذكرة (فصل١٥، فقرة ٥٣)[٢٤]:

  "…. So it is related by Caius Pliny. Handed down from whatever source, I had no intention of suppressing it, however absurd it may seem….."

  الترجمة: "…. وقد ربط بينهما كايوس بليني، مُسلمة من مصدر ما،و لم يكن لدي الآن نية لدحض هذا المصدر بالرغم من أنه يبدو غير منطقي بالمرة….."

  و بعد هذه الجملة قام تاسيتوس بمناقشة أسباب شكه في المعلومة التي أخذها من بليني (بإمكانك مراجعتها في الموقع الموجود في الهامش)

بشكل عام دعونا نلقي نظرة على تحليل تاسيتوس و غربلته للمصادر، بحسب ما قاله المتخصصين في كتابات تاسيتوس:

- يقول الباحث Mendell أن في الفصل ١٣ من كتاب حوليات، فإن تاسيتوس يقتبس ثلاث آراء مختلفة من ثلاث مؤرخين مختلفين عن قصة بخصوص نيرو Nero، و أنه كان يهتم بأصغر و أدق التفاصيل أثناء تأريخه.[٢٥]

  ويشير أيضاً إلى إقتباس تاسيتوس لقصة عن شخص يُدعى Drusus وكانت هذه القصة مبنية على شائعات منتشرة جداً، و بالرغم من هذا فإن تاسيتوس قد قام بنقد و دحض هذه القصة بالمنطق.

---

[22] Mendell, Clarence W. Tacitus: The Man and his Work. New Haven: Yale University Press, 1957, P15

[٢٣] المرجع السابق صـ ٢١

[24] http://www.sacred-texts.com/cla/tac/a15050.htm

[25] Mendell, Clarence W. Tacitus: The Man and his Work. New Haven: Yale University Press, 1957, P208

ويتابع الباحث قائلا: "لقد أورد تاسيتوس في كتاب التواريخ ٦٨ فقرة تحتوي على إعتقادات أو رؤى بعض الأفراد بخوص حدث ما لم يكن تاسيتوس يريد أن ينفيه أو يؤكده، بمعنى آخر كان تاسيتوس يورد الآراء المختلفة عن نفس الحدث[٢٦].

وهذا يدل على أن تاسيتوس لم يكن فقط يقرأ ما كُتب بواسطة المؤرخين الآخرين، بل كان أيضاً يجري حوارات و يناقش شهود العيان، وكان يشير أو يلفت إنتباه القاريء إن كان يشعر بأي شيء غير منطقي أو قابل للشك في مسألة ما.

وفي مكان آخر يقول مندل "إجمالا، إن تاسيتوس كان يفترض أن من مسئولية المؤرخ أن يبحث و يأتي بالحقيقة لكي يقدمها، وكان ضمانه هو سُمعته التي لا غبار عليها. وكان تاسيتوس يشعر بالإرتياح لتقديمه الحقائق و الدوافع التي أدت لوقوع هذه الحقائق، و كان في أحيان كثيرة يقدم نقد لهذه الدوافع بشكل منطقي ليبين عدم مصداقية القصة من الأساس، أو يتركها بلا تأكيد. ولا يوجد أي علامة تشير إلى أن تاسيتوس كان يعتمد على ما كتبه المؤرخون السابقون له وهو مغمض العينين."[٢٧]

ويلاحظ مندل أن تاسيتوس كان حريص على عدم فقدانه مصداقيته كمؤرخ.

يلاحظ مندل "أن كتاب الحوليات، في الفصول من ١١ إلى ١٦ (لاحظ أن فقرته عن المسيح كانت في الفصل ١٥) إهتم تاسيتوس فيها بالأدلة، و بالمصادر التي رجع إليها بشكل أكبر مما كان يفعله في الفصول السابقة."

**على سبيل المثال لا الحصر:**

١- إعتمد على كتابات مؤرخين لامعين (فصل١١، فقرة١٤)
٢- إعتمد على تقارير أو مذكرات (فصل١٥، فقرة١٦)
٣- إعتمد على شهادات شخصية لشهود عيان (فصل١٥، فقرة٧٣)
٤- إعتمد على أدلة حسية و مادية (فصل١٥، فقرة٤٢)

أي أن الفقرة التي أوردها عن المسيح جاءت في وسط أدق جزء من كتابات تاسيتوس، الذي اهتم فيه تاسيتوس بالدقة و التوثيق أكثر من بقية أعماله.[٢٨]

في تقرير المؤامرة التي قام بها بيسو Piso لإغتيال نيرو Nero ، فإن تاسيتوس كان على دراية بصعوبة الوصول للتفاصيل الحقيقية الخاصة بهذه المؤامرات، و لذلك فقد أشار في بعض الأحيان إلى عدم وثوقه في أجزاء معينة، و لم يعتمد على المعلومات التي أخذها من المؤرخ بليني، و إعتبرها منافية للعقل و المنطق (كما سبق و أشرنا في الفصل١٥، فقرة ٥٣)[٢٩]

بإختصار، فإن تاسيتوس كان مؤرخ حريص جداً، و لم يكن ليثق بأي مصدر، و عليه فإنه لن يستعين بالمسيحيين كمصدر، لإنه كان يحتقرهم و يبغضهم. ولذلك فإنه كان يهتم و يحرص على أن يتحقق من المعلومات التي تصل إليه، حتى لو كانت من أصدقائه المقربين.

[٢٦] المرجع السابق صـ ٢٠١
[٢٧] المرجع السابق صـ ٢٠٣-٢٠٤
[٢٨] المرجع السابق صـ ٢٠٥-٢٠٧
[٢٩] المرجع السابق صـ ٢٠٩

## لم يكن هناك دافع يجعل تاسيتوس يتحقق من المعلومات التي أوردها عن المسيح،ربما قبلها من المسيحيين بلا نقد ولا فحص...

كما سبق و أوضحنا، فإن هذا الفعل منافي لشخصية و إسلوب المؤرخ تاسيتوس، فإن الفحص الدقيق كان من سمات كتب تاسيتوس.
وأوضحنا إنه لم ينقل ما سمعه من المسيحيين، ولا اليهود، لأنه أهان المسيحيين و المسيح و اليهود في الفقرة التي ذكر فيها المسيح، فلن يكون منطقي أن نفترض فكرة نقله المعلومات في هذه الفقرة من المسيحيين أو اليهود، أليس كذلك؟
ولكن يقول البعض أن تاسيتوس لن يتحرى عن كل شخص يذكره في كتبه تحريات دقيقة...
إفتراض منطقي، و لكن يوجد ما يجعلنا نتأكد أن تاسيتوس تحرى بدقة عن المسيحية و عن المسيح...

١- السبب الأول الذي جعل تاسيتوس يتحرى بدقة عن المسيحية، أنه في عام ٩٥ م في روما، فإن دوماتيلا Domatilla قريبة الإمبراطور دوميتيان Domitian هي و زوجها فافيوس كليمنس Favius Clemens قاما بإعتناق المسيحية، و هذا الحدث الكبير دفع تاسيتوس بالطبع ليتحقق و يتحرى عن المسيحية، تلك الحركة الجديدة التي كان الرومان يعتبرونها بمثابة الإلحاد.[30]
٢- السبب الثاني، أن تاسيتوس كان لدية إهتمام خاص بكل من إدعى أنه قام من الأموات، فيقول الباحث Bowersock [31] أن تاسيتوس عرض قصة مُفصلة حول المُغامر الذي إدعى إنه نيرو مبعوثا من الموت. وأيضاً عرض تاسيتوس قصتين مشابهتين عن أشخاص إدعوا إنهم بُعثوا من الموت. وهذا يوضح أن تاسيتوس كان له إهتمام خاص بقصص المبعوثين من الموت، وهذا هو نفس ما حدث مع المسيح، فإن تاسيتوس ضمه لقائمة مدعي البعث من الموت، و هذا دافع قوي لكي يجعل تاسيتوس يتحرى عن المسيح بشكل خاص و دقيق نظراً لإهتمام تاسيتوس بمدعي البعث.

يلخص الباحث Benko [32] الأمر بالملاحظات الآتية: إن عادة المؤرخ ألا يبحث في أصل الهرطقة أو الديانات الجديدة، و لكن إن توافر سبب واحد يدفعه لذلك، فإنه سيفعل و سيكتب عنه، و هذا السبب توافر في حالة تاسيتوس إما عن طريق دخول قريبة الإمبراطور إلى المسيحية، أو عن طريق إهتمام تاسيتوس الخاص بكل من إدعى إنه بُعث من الموت كما هو وضع المسيح، و لذلك فإننا نعرف أن تاسيتوس عندما يتكلم عن المسيح، لن يتكلم من الشائعات، و لكن سيتكلم نتيجة بحثه الخاص.
والآن نجد سؤال يطرح نفسه أمامنا وهو: **من أين أتى تاسيتوس بما كتب عن المسيح؟**
في الحقيقة لا يمكن لأي شخص أن يجيب على هذا السؤال، لإن المؤرخين القدماء لم يروا دواع لذكر المراجع و المصادر.
ويكتب الباحث Dudley في هذا الشأن و يقول:"المؤرخ القديم لم يكن عليه حرج إن لم يذكر المصدر بالتفصيل، بل لم يكن هناك ما يدفعه لذكر المصدر من الأصل."[33]
ويضيف الباحث Grant قائلا:"المرجع الدقيق التفصيلي هو إختراع حديث"[34]

[30] Ray C Stedman , All in The Family http://www.pbc.org/library/files/html/3538.html
[31] Bowersock [Luc.TacT, 5]
[32] Benko [Benk.PagRo, 16]
[33] Dudley [Dud.Tac, 28]
[34] Grant [Gran.Tac, 20]

من الوارد أن يكون تاسيتوس قد أخذ هذه الفقرة التي ذكر فيها المسيح من عمل ما مفقود حالياً لأحد المؤرخين الذين وثق فيهم تاسيتوس ، و هناك فرضية من متخصصي كتابات تاسيتوس، تقول بأنه من المحتمل أن يكون تاسيتوس قد جمع معلوماته عن المسيح من سجلات الأرشيف الروماني، أو من خطاب أو تقرير كتبه بيلاطس للإمبراطور، يسرد فيه واقعة صلب المسيح[٣٥]

وهذا يقول للعنوان التالي::::

[35] Habermas, G. R., & Habermas, G. R. (1996). *The historical Jesus : Ancient evidence for the life of Christ*. Rev. ed. of: Ancient evidence for the life of Jesus. (189). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co.

## هل كان تاسيتوس يملك تصريحاً للإطلاع على أرشيف الإمبراطورية؟ وحتى لو كان لديه هذا التصريح، فلم تكن عادته أن يستعين بالوثائق المكتوبة

قال بعض الباحثين أن تاسيتوس لم يكن ليتمكن من الدخول إلى أرشيف الإمبراطورية، و أضافوا أن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا في حاجة إلى تصريح خاص للدخول لهذا الأرشيف.
وقد ذكر تاسيتوس موقف في كتابة تواريخ (فصل٤، فقرة ٤٠) يوضح كيف كان يحتاج الشيوخ إلى تصريح للدخول إلى الأرشيف الإمبراطوري[٣٦]

يمكن الإجابه على كل هذا بالتدريج...
بالفعل كان الأرشيف الإمبراطوري محروساً بشكل جيد، و بالفعل كان حتى أعضاء مجلس الشيوخ في حاجة إلى تصريح خاص للدخول إلى هذا الأرشيف، ولكن نلاحظ أن تاسيتوس قال في كتابه أن عضو مجلس الشيوخ عندما سأل الإمبراطور أن يصرح له بالدخول إلى الأرشيف، وافق الإمبراطور و أعطاه التصريح بالفعل.
ولكن ماذا عن تاسيتوس نفسه؟؟ لم يكتب تاسيتوس في أعماله عن ما إن كان محتاجاً هو أيضا تصريح خاص للدخوا إلى الأرشيف الإمبراطوري أم لا.
لم يخبرنا تاسيتوس هل كان الحصول على هذا التصريح سهل، أم صعب..
ولم يخبرنا إن كان حصل هو أو لم يحصل على تصريح الدخول لهذا الأرشيف..
ولم يخبرنا متى دخل أو متى إحتاج الدخول إلى هذا الأرشيف...
**ومع ذلك فإننا إذا نظرنا إلى خلفية تاسيتوس، سنكتشف إنه لو كان هناك شخص ما يمكنه الحصول على تصريح الدخول إلى الأرشيف الإمبراطوري، فهذا الشخص سيكون تاسيتوس بلا شك**
وسنورد بعض الأسباب التي تجعل تاسيتوس المرشح الأول للحصول على مثل هذا التصريح:[٣٧]

- لقد كان تاسيتوس معروفاً و يحترمه الجميع، فقد اكتسب سمعة لامعة سريعاً، و كان الجميع يسعي ليسيروا على نفس خطاه.
  و لذلك نجد بليني في خطاب يقول أن كون المرء صديقاً لتاسيتوس، لهو شيء عظيم و يدل على المستوى الرفيع.
  وقد اكتسب شهرة واسعة لكونه متحدث لبق، و تقدم سريعا في الدرجات الوظيفية في روما فقد أخذ منصب سيناتور (عضو مجلس الشيوخ) كبداية، حتى وصل إلى منصب حاكم آسيا[٣٨]
  ووصل إلى مركز القنصل (إن دق التعبير) في عام ٩٧م (وهو من أعلى المناصب في روما) بتوصية من الإمبراطور دوميتيان.

- كان له إتصالات واسعة المدى، بالإضافة إلى أنه تزوج إبنة يوليوس أجريكولا Julius Agricola
  حاكم بريطانيا، وقد دون له سيرته الذاتية،و يُلاحظ أن يوليوس اجريكولا قد استمر في حكم بريطانيا لفترة طويلة جداً، نظراً لنجاحاته العسكرية، و بالتالي كون تاسيتوس مقربا ليوليوس اجريكولا (زوج إبنته) فإن هذا سيعطي تاسيتوس صلاحيات لا حصر لها.

---

[36] http://www.sacred-texts.com/cla/tac/a04040.htm
[37] Hutchins[Hutch.Tac, v] , Benario [Benar.Tac, 12-4, 19] , Grant [Gran.Tac, 7] , Dorey [Dor.Tac, 5-7] , and Mellor [Mell.Tac, 8-9]
[38] http://ancienthistory.about.com/od/historianstacitus/Historian_Tacitus.htm

لذلك فيمكننا القول بثقة أن تاسيتوس كان يمكنه الدخول إلى الأرشيف الإمبراطوري بكل سهولة.

وننتقل الآن إلى الشق الآخر من السؤال وهو: هل هناك أدلة على أن تاسيتوس قد إستعان بوثائق أصلية بشكل و سجلات إمبراطورية حكومية بشكل عام؟
بالطبع، فإن جميع متخصصي كتابات تاسيتوس أجمعوا إنه كان قادراً على الوصول إلى السجلات الإمبراطورية، و بالفعل إستعان بها في كتاباته، و الأدلة على ذلك:

- خطابات و قرارات الإمبراطور تمت مناقشتها في كتاب تاسيتوس (حوليات ، فصل ١ ، فقرة ٨١)، و بالتالي نعرف أن تاسيتوس كان قادراً على الوصول إليها. وتكلم عن الخطابات المُرسلة إلى طيباريوس، و عن خطابات أخرى تهاجم الإمبراطور نيرو و أجريبينا (فصل٥، فقرة١٦/ و فصل٥، فقرة٣)، و بالتالي نعرف إنهم كانوا في نطاق صلاحياته. و أيضا في الحوليات (فصل١٥، فقرة ٧٤) يقتبس تاسيتوس من سجلات مجلس الشيوخ الروماني، أثناء حكم الإمبراطور نيرو، و أيضا لائحة قرارات مجلس الشيوخ التي تضمنت خطابات من الأباطرة و من حكام المقاطعات (مثل بيلاطس)، و الحلفاء من الملوك.[39]
- تاسيتوس كان يستخدم مكتبات روما العامة.[40]
- كان لتاسيتوس صلاحية الإطلاع على القرارات و الملاحظات الحكومية اليومية التي كانت تُسمى Acta Diurna وهذا واضح في (الفصل٣، فقرة٣ / الفصل١٢، فقرة٢٥ / الفصل١٣، فقرة١٣/ الفصل١٦، فقرة٢٢)، و الصحف الخاصة، و المذكرات التي كانت محفوظة لدى العائلات الكبيرة القديمة فقط في روما.[41]

- قال الباحث Syme: "إن كتابات تاسيتوس تحتوي على اقتباسات مباشرة من أرشيف مجلس الشيوخ، و من السجلات الحكومية بشكل عام."[42]
- يقول الباحث Mellor عن كتاب التواريخ لتاسيتوس: "لقد استخدم تاسيتوس سجلات مجلس الشيوخ ليكتب تفاصيل الخطابات و المناقشات التي تدور في المجلس." كما إستعان بما كتبه المؤرخين السابقين له، وإستخدم:مذكرات، و سير ذاتية، و خطابات... إلخ.[43]
- وكل من الباحث Benario ، و الباحث Momigliano أكّدا على وجود صلاحية لتاسيتوس مكنته من الإطلاع على سجلات مجلس الشيوخ الخاصة، و القرارات ة الملاحظات اليومية الحكومية في هذه الفترة.[44]

فبإختصار، إن كان هناك شخص لديه تصريح الإطلاع على الملفات الحكومية و التقارير و السجلات، فهذا الشخص سيكون تاسيتوس. و أيضاً أوضحنا إنه كان يستخدم الوثائق و المراجع المكتوبة كثيراً على عكس الإعتراض الي يقوله البعض.

[39] Mendell, Clarence W. Tacitus: The Man and his Work. New Haven: Yale University Press, 1957, P 21,204, and 212
[40] Dud.Tac, 28
[41] Mende.Tac, 212
[42] Syme [Sym.Tac, 278]
[43] Mellor [Mell.Tac, 19-20, 33]
[44] Benario [Benar.Tac, 80-87] & [Momig.CFou, 110-111]

## إن تاسيتوس كان مؤرخ له انحيازات، فربما تكون إنحيازاته هي ما جعلته يكتب ما كتبه عن المسيح؟

نلاحظ جميعا ان التاريخ المكتوب هو تاريخ متحيز لفكر كاتبه ، و أحيانا ما يكون مُتلاعب به.
ولكن نلاحظ أيضا أن النص الذي كتبه تاسيتوي عن يسوع الناصري ، لم يكن به أي تحيز أو تحزب ، ومع ذلك فإن هدفنا الآن هو إثبات أن إنحياز أو تحزب تاسيتوس لم يؤثر على ما كتبه بخصوص المسيح ، بل في الواقع لم يؤثر على مصداقية تاسيتوس بشكل عام في كتاباته...

على سبيل المثال نأخذ الباحثين Kraus & Woodman [45] فقد اتهما تاسيتوس بالتلاعب بالمعلومات، من أجل أفكار شخصية.

وسندع الباحثين المتخصصين في كتابات تاسيتوس يتناولوا هذا الإتهام :

الباحث Mellor كتب ملاحظة تفيد بأن تاسيتوس كان يسخر من المعتقدات الشرقية كاليهودية و المسيحية [46]
ويقول Mellor أيضا في نفس المرجع [47]:
" عندما نبدأ في تحليل ما قد نعتبره تحويرات و انحيازات من تاسيتوس ، فإننا يجب ان نتذكر أن إتجاهات تاسيتوس السياسية لا تُعتبر تحويرات و تحريفات للحقائق ، فبالرغم من هذه الإنجيازات السياسية فإنه لا يوجد دليل واحد يقول بان تاسيتوس كان يخترع الادلة أو يؤلفها.
في الحقيقة إن جميع المؤرخين لديهم بعض الأفكار و الميول و الإنجيازات التي نجدها في كتاباتهم ، الجميع بلا استثناء ، فلماذا يكون تاسيتوس مجرم عندما يكون له إتجاهات سياسية ؟
ولكن نكرر كما قال Mellor لا يوجدج دليل واحد أن تاسيتوس كان يخترع الادلة ، و لم يكن يغير أي من التفاصيل أو الحقائق حتى تتناسب مع افكاره او تخيلاته و تصوراته.

يقول الباحث Benario [48]
أن التحيز هو جزء لا يتجزأ من أي عمل تاريخي ، كُتب بواسطة أي مؤرخ.
وبخصوص تاسيتوس ، فيقول Benario أن تاسيتوس لم يتعمد أن يكتب أي شيء مُزور أو مُبتدع .
ولا يوج خطا واحد في الحقائق اتي أوردها تاسيتوس ، و بالتالي لا يمكن ان نقول انه كان يزوّر او يحرّف الحقائق حتى تتماشى مع اهوائه و ميوله .
ويقول أيضا أن الحقائق التي قدمها تاسيتوس هي حقائق دقيقة بالرغم من ميوله ، و هذه الحقائق التي قدمها تاسيتوس تم تأكيدها بواسطة علم الآثار و النقوش و بواسطة المؤرخين الآخرين.

الباحث Grant [49]

---

[45] KrWoo.LHn, 97, 100

[46] Mell.Tac, 7, 21

[47] Mell.Tac, 39, 44

[48] Benar.Tac, 148, 155, 157

[49] Gran.Tac, 20

في تفسير الحقائق .... أيا كان عن طريق السهو ، او التعمد فهو غالبا ما يُقابل بالإستياء من القاريء لعدم توافقها معه ، ولكن الحقائق نفسها المذكورة قبل تفسيرها هي حقائق سليمة و دقيقة و مؤكدة ، بغض النظر عن تفسيرها أو تأويلها.
بإختصار، أيا كانت ميول تاسيتوس او تفسيراته ، فإن هذا لا يطعن في صحة و دقة الحقائق نفسها التي كان يذكرها.

ميول تاسيتوس كانت ضد المعتقدات الشرقية كاليهودية و المسيحية ، و لم يكن ليتراجع عن ذكر أي شيء أو أي إشاعة تهاجم هذه المعتقدات.
فلو كان هناك شيء يتناقله العامة يفيد بأن يسوع الناصري هذا شخصية خيالية ، فإن تاسيتوس كان ليذكرها بدون تردد.
ولو كان هناك شائعات تفيد بأن يسوع المسيح لم يُحكم عليه بالموت ، فكان تاسيتوس سيذكرها أوعلى الأقل لم يكن ليذكر قصة موت المسيح
هذا هو تحليل الإحتمالات منطقيا.

## أشار تاسيتوس ليسوع بلقب المسيح ، ولم يطلق عليه اسمه الحقيقي (يسوع)، وهذا يدل على أنه لم يستشر أي وثائق مكتوبة.

لا يُعد هذا إعتراض قوي ، لأن المؤرخين عامة ، و تاسيتوس خاصة كانوا يستخدمون الاسماء و الالقاب المُتعارف عليها بين القُراء ، بمعنى أن كلمة يسوع فقط قد تشير إلى العديد من الأفراد ، و لكن لقب المسيح ، سيشير إلى شخص واحد فقط ، و بالتالي يكون تاسيتوس نجح في مهمته في تحديد الشخصية التي يتكلم عنها في كتاباته.
كما ان تاسيتوس أشار إلى أتباع هذا الشخص باسم المسيحيين ، فإن كان أسماه يسوع ، فلن يكون هذا دليل واضح على تبعية هذه الجماعة لنفس الشخص .
ولكن عندما يقول عنه المسيح ، و يقول عن جماعته المسيحيين، سيبدو هذا أكثر وضوحا و تأكيدا و تحديدا .
ولن يدع أي مجال للإفتراضات.
وللتاكيد أن تاسيتوس كان ملم بالموقف بشكل دقيق وملموس فإننا نسوق الدليل الآتي أيضا:
في الوثائق القديمة اللاتيية ، كان العامة يكتبون كلمة مسيحيين بهذا الشكل :
Chrestianos لاحظ حرف ( e )
ولكن تاسيتوس قام بتصحيح هذا الخطأ و كتب كلمة مسيحيين بهذا الشكل :
Christianos لاحظ حرف ( i )
وسبب هذا التصحيح ، كي يؤكد على نسبة جماعة المسيحيين Christianos
لمؤسسها المسيح الذي يُكتب في اللاتينية Christus

ويمكننا أن نلاحظ في العهد الجديد أن اللقب (مسيح) كان يُستخدم في احيان كثيرة بدون ذكر الاسم (يسوع الناصري) ، و بالتالي فقد انتهج تاسيتوس و بليني نفس المنهج في تسميه يسوع الناصري بـ (المسيح) لأن هذا الإسم إسم مُحدد و أكثر إنتشارا ، و لا يمكن ان يخطيء القاريء في معرفة من هو المسيح .

هناك العديد كان اسمعم يسوع أو يشوع ، و إن قال تاسيتوس هذا الإسم ، فسيكون غير مُحدد بالنسبة للقاريء.
ولكن عندما يقول المسيح ، فإنه لا يوجد سوى مسيح واحد.
منطقيا ، أي من اللقبين ستختار إن كنت أنت الكاتب بدلا من تاسيتوس ؟

هناك إقتباس آخر لتاسيتوس، غير مشهور، و لكنه معروف للعديد من الباحثين، و سنتكلم عنه بإختصار في سطور قليلة..
هناك كاتب مسيحي عاش في الفترة (٣٦٣-٤٢٥ م) وكان يسجل التاريخ المسيحي و اليهودي بشكل عام، و من أعماله:

١- الأخبار Chronicles
٢- حياة القديس مارتن و خطاباته و مناقشاته

وهذا الكاتب كان يستخدم أعمال تاسيتوس و يقتبس منها كثيراً، و نجد أنه قد إقتبس النص الأول لتاسيتوس الذي تحدث فيه عن المسيحيين، و أورده في كتابه الأخبار [Chronicles, 2.29.1-4a] [٥٠]

"In the meantime, the number of the Christians being now very large, it happened that Rome was destroyed by fire while Nero was stationed at Antium. But the opinion of all cast the odium of causing the fire upon the emperor, and the emperor was believed in this way to have sought for the glory of building a new city. And in fact, Nero could not by any means that he tried escape from the charge that the fire had been caused by his orders. He therefore turned the accusation against the Christians, and the most cruel tortures were accordingly inflicted upon the innocent. Nay, even new kinds of death were invented, so that, being covered in the skins of wild beasts, they perished by being devoured by dogs, while many were crucified or slain by fire, and not a few were set apart for this purpose, that, when the day came to a close, they should be consumed to serve for light during the night. It was in this way that cruelty first began to be manifested against the Christians. Afterward, too, their religion was prohibited by laws which were given, and by edicts openly set forth it was proclaimed unlawful to be a Christian. At that time Paul and Peter were condemned to capital punishment, of whom the one was beheaded with a sword, while Peter suffered crucifixion."

وقد سبق و ترجمنا أجزاء كثيرة منه.

ولكن الجزء الهام هو الجزء التالي، سنورد الجزء اللاتيني ثم يليه الترجمة الإنجليزية ثم العربية، و يؤكد العديد من الباحثين على أن هذا الجزء مُقتبس من كتاب تاسيتوس (تواريخ) من الأجزاء المفقودة منه[٥١]

الجزء من كتاب الأخبار Chronicles لـ Sulpicius Severus [Chronicles 2.30.6-7] [٥٢]

**النص اللاتيني:**

Fertur Titus adhibito consilio prius deliberasse an templum tanti operis everteret. etenim nonnullis videbatur aedem sacratam ultra omnia mortalia illustrem non oportere deleri, quae servata modestiae Romanae testimonium, diruta perennem crudelitatis notam praeberet. at contra alii et Titus ipse evertendum templum in primis censebant quo plenius

---

[50] Ben C. Smith, *Tacitus on Nero and the Christians* http://www.textexcavation.com/tacitustestimonium.html
[51] Habermas, G. R., & Habermas, G. R. (1996). *The historical Jesus : Ancient evidence for the life of Christ*. Rev. ed. of: Ancient evidence for the life of Jesus. (190). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co.
[52] Ben C. Smith, *Tacitus on Nero and the Christians* http://www.textexcavation.com/tacitustestimonium.html

Iudaeorum et Christianorum religio tolleretur, quippe has religiones, licet contrarias sibi, iisdem auctoribus profectas. Christianos ex Iudaeis extitisse; radice sublata, stirpem facile perituram.[53]

**الترجمة الإنجليزية:**

Titus is reported, after a council was summoned, to have deliberated beforehand whether he should destroy the temple, it being of such workmanship. For it seemed to some that a sacred edifice, illustrious beyond all mortal things, ought not to be brought down, because, if preserved, it would be a testimony to Roman moderation, but, if destroyed, would offer a perennial notice of [Roman] cruelty. But, on the other hand, Titus himself, along with others, decided that first of all the temple should be destroyed so that the religion of the Jews and of the Christians might be removed all the more, since these religions, although contrary to one another, came forth from the same authors. The Christians rose up from the Jews; if the root were taken away, the stem would easily perish.

**الترجمة العربية:**

"... لوحظ أن تيطس قد ناقش مقدما مسألة هدم الهيكل اليهودي، لأنه بدا مبنى مقدس... و إن قام الرومان بتركه سليماً، فسيظهر مدى تسامح و تعاطف الرومان، و لكن إن تم تدميرة سيظهر قسوة الرومان. ولكن قرر تيطس و الآخرون أن يتم تدمير الهيكل للقضاء على الديانة اليهودية و العقيدة المسيحية، و يتم محوهم من الجذور، فبالرغم من أن هذه الديانات مضادة لبعضها البعض، إلا إنهما نبعتا من نفس المصادر. فإن المسيحيين ظهروا من وسط اليهود، ولذلك إن تم القضاء على الجذور اليهودية، فإن الفروع المسيحية سيتم محوها بسهولة."

لن نطيل في التعليق كثيراً على هذه الجزئية سوى تكرار ما كتبناه، إن معظم الباحثين أكدوا أن هذا النص مُقتبس من الأجزاء المفقودة في كتاب التواريخ الذي لتاسيتوس.
ولذلك سنعتبره الإقتباس الثاني لتاسيتوس، و لكنه إقتباس غير مباشر.

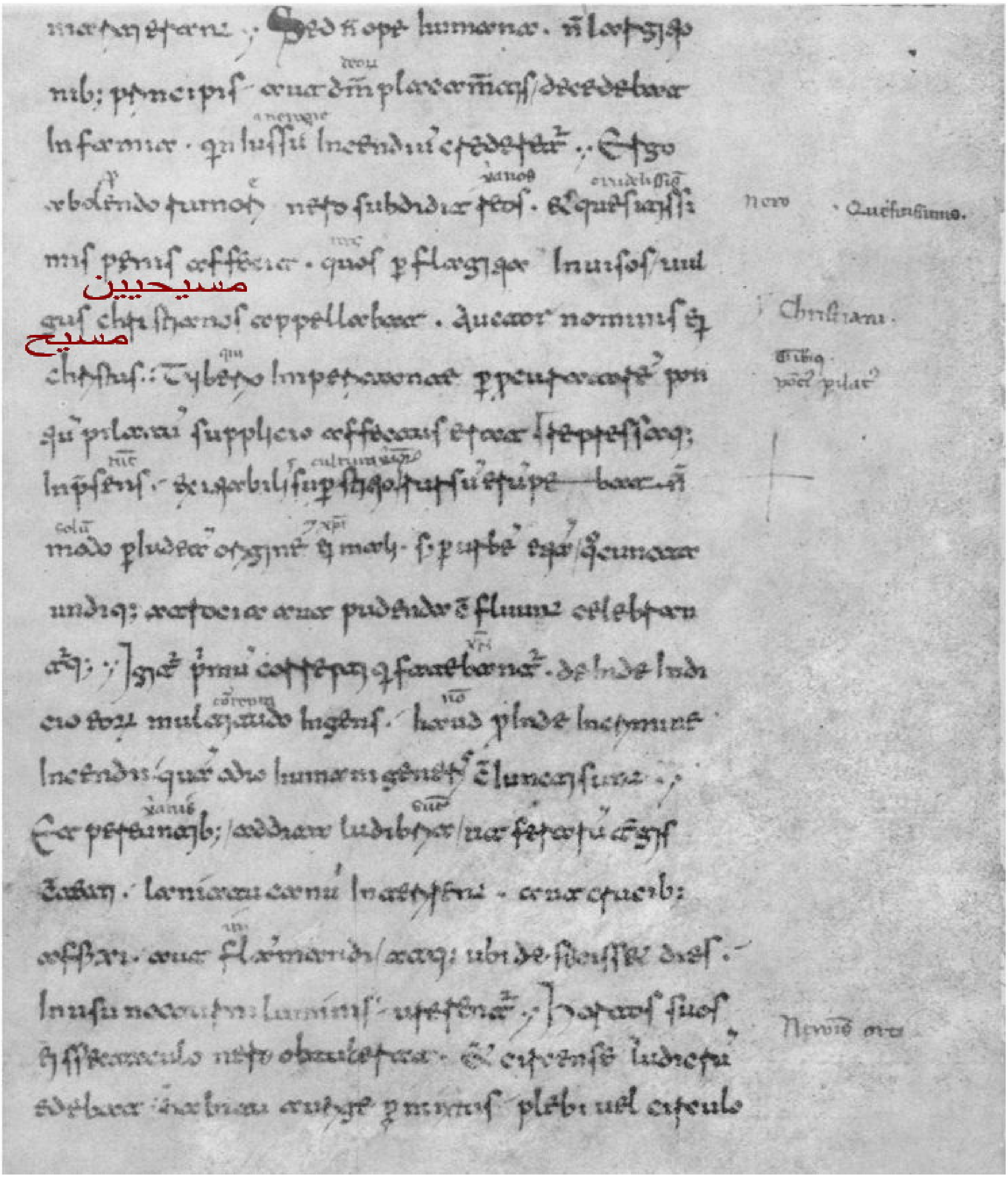
أهميه إقتباس Sulpicius Severus لكلمات تاسيتوس:

١- يرد على من طعنوا في أصاله كلمات تاسيتوس قائلين بأنه لا يوجد أي كاتب مسيحي إقتبس كلمات تاسيتوس
٢- إقتباسه الثاني لكلمات تاسيتوس، يكشف أن تاسيتوس كان على دراية جيدة بالمسيحية، و يعرف عنها الكثير و كيف نشأت، و هذه المواقف كلها تدعوه للإهتمام بالحركة الجديدة التي خرجت من وسط اليهود بالإضافة إلى إهتمامه بمدعي البعث، و دخول دوماتيلا قريبة الإمبراطور دوميتيان إلى هذه العقيدة الجديدة.

[٥٣] النص اللاتيني مُتاح في المكتبة اللاتينية على الإنترنت في هذا اللينك
http://www.thelatinlibrary.com/sulpiciusseveruschron2.html

www.coptic-apologetics.com

سنورد الآن صورة من مخطوطة لتاسيتوس، للجزء الذي أورد فيه كلماته عن المسيحيين و المسيح..




http://www.textexcavation.com/images/secondmedicean2reg.jpg

http://www.textexcavation.com/tacitustestimoniumphotos.html

General References:

- James Patrick Holding, *Tacitus and Jesus Christ Myth Refuted, Did Jesus Exist?*
- Ben C. Smith, *Tacitus on Nero and the Christians*
- Habermas, G. R., & Habermas, G. R. (1996). *The historical Jesus: Ancient evidence for the life of Christ*.
- Craig A. Evans, The *Historical Jesus* .Volume IV (2004)


وبهذا نكون قد إنتهينا من الجزء الاول من سلسلة المسيح في التاريخ....